المُيسّر

في القراءات الأربع عشرة

وبذيله

١- أصول الميسّر في القراءات الأربع عشرة

٢- تراجم القرّاء الأربع عشر

تأليف:

محمد فهد خاروف

الجامع للقراءات العشرة

مراجعة:

محمد كريم راجح

شيخ القرّاء بدمشق

دار ابن كثير

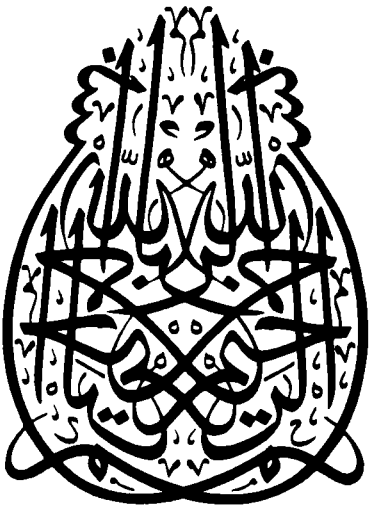

كلمة الناشر

الحمدُ لله تعالى على نعمه ، والشُّكرُ له سبحانه على توفيقه ، والصَّلاة والسَّلامُ على محمّد بن عبد الله ، حبيبِ الله ورسوله ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه .

وبعد :

● فإن علمَ القراءات من أشرف العلوم الشرعية ، لارتباطه بكتاب الله تعالى من حيث ضبط الرسم حروفاً وكتابة ، تشكيلاً ونقطاً ، وصيانة اللفظ قراءة ونُطْقاً ، وتدبُّر المعاني فهماً وتذوُّقاً ، وعملاً وتطبيقاً .

● وقد توَخَّيْنا من طبع هذا الكتاب « المُيَسَّر » استيفاءَ هذه الأغراض الثلاثة : معرفة الرسم ، وإجادة التلاوة ، وفهم المعنى . وجمع ذلك على هامش المصحف ، بأجمل صورة وأكمل إخراج ، كما تطلَّعنا إلى خدمة كتاب الله تعالى ، وتيسير علومه لحفَّاظ كتاب الله ، وطلَّاب كليات القرآن الكريم في الجامعات ، والدراسات العليا . ونحن عاجزون عن توفية أكمل آيات الشكر لله تعالى على ما أولانا به من مسؤولية النشر لكلِّ ما فيه نفعٌ وتجديدٌ لعلوم هذا الكتاب المعجز ، والدستور الخالد ، الذي : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢] .

● ولا ريبَ أنَّ لتمكُّنِ الشيخ محمد فهد خاروف في علم القراءات وتمرُّسه في جمع القراءات ، واستجابته في أدب جمٍّ وفهمٍ دقيق لاقتراحاتنا في بعض الإضافات والتحسينات ، ومراجعة شيخه الجهبذ المفضال ، والعمدة الرأس في تلقين علم القراءات ، فضيلة الشيخ كريم راجح ، حفظه الله وأبقاه ذخراً لحفَّاظ كتاب الله من أبناء الفيحاء وما جاورها من بلاد الشام المباركة ؛ أظهرُ الأثر في إبراز هذا العمل العلميّ المتميز .

● واللهَ العليَّ الكريمَ نسألُ ، أن يكتبَ للمُيَسَّر القَبُولَ الأوفر والتقديرَ الأكبرَ ، وأن يجعلَ أجر نفعه في صحائف كلِّ من أسهمَ فيه برأي أو عمل ، فهو سبحانه لا يُضيعُ أجرَ العاملين المحسنين .

دمشق الشام في ١٤١٥/٨/١٠هـ — **دار الكلم الطيب**

١٩٩٥/١/١١م

تقديم الشيخ كريم راجح
شيخ القراء بدمشق الشام

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فإن خدمة القرآن الكريم من أجلّ القربات وأعظم الحسنات ولن يجد المسلم أمراً يتقرب به إلى الله كخدمة كتابه الكريم . ومن أجلّ هذه الخدمات خدمة ألفاظه في حفظها وقراءاتها . فقد توفر لذلك رجال علماء صالحون ، ولا يزال يتوفر . وقد كثرت في ذلك التآليف من مطولة ومختصرة ومع ذلك فإن ما يتعلق بهذه الزاوية من كتاب الله عزَّ وجلَّ لم يؤد حقه حتى يومنا هذا على جلالة وعظم ما قام به الأوائل والسلف الصالح رحمهم الله . وقد أطلعني ابني العلمي السيد محمد فهد خاروف على ما كتب في القراءات العشرة المتواترة والأربعة بعدها من غير المتواترة فأعجبني ما كتب في أسلوبه وتحقيقه وتعليله .

والسيد محمد فهد خاروف عندما يكتب في هذا الموضوع فإنه يكتب عن علم وتثبت ومعرفة ؛ فلا جرم أنه طالب علم جيد أخذ علمه عن العالم الشهير المرحوم الشيخ عبد القادر بركة رحمه الله .

وقد قمت أنا بخدمته في إقرائه ما تيسر من الكتب المتعلقة بعلوم العربية والشرعية ، ووفقه الله تعالى فجمع عندي القراءات العشرة من طريق الشاطبية والدُّرَّة بعد حفظهما ، ثم جمع الطَّيِّبة بعد حفظها مع تحريرات العلامة الأزميري فكان بذلك جامعاً للطريقين وشارباً من الكأسين . فعندما كتب في هذا الموضوع لم يكن يعدم اللغة والأدب وعلوم الشريعة ، وكان إلى ذلك ثبتاً في علم القراءات . وقد أضاف إلى ما كتب أن وجه القراءات الأربعة بعد العشرة بتوجيهاتها العربية والنحوية حتى لم يدع عليها أي إشكال من مستشكل لتوجيهاتها أو تعليلاتها . وقد قرأ هذا الكتاب عليّ قبل نشره فرأيته كافياً لمن أراد أن يطلع على علم القراءات ، ولا يحوج القارئ عندما يقرأ القرآن أن يرجع إلى كتاب آخر . فهذا على حاشية المصحف كتاب جامع في القراءات متواترها وما دوِّن من شاذها وهو القراءات الأربعة بعد العشرة . وفي هذا الكتاب غناء لمن شاء أن يستغني وكِفاء لمن شاء أن يستكفي .

ولقد أعلم والحق أقول أنه بذل في هذا الكتاب جهداً يشكر عليه ويجد ثوابه فضلاً من الله إن شاء الله يوم الدين .

وفقه الله تعالى لأن يخرج كتباً أخرى يخدم بها دين الله .

* * *

المقدّمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم ، وقال : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ . والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، الذي أنزل الله عليه قرآناً عربياً غير ذي عوج ، ويسره للذكر فنزَّله على سبعة أحرف تسهيلاً علينا وتيسيراً ، وعلى آله وصحبه من كان منهم أئمة ثقات تلقَّوا القرآن عن النبي ﷺ ، فحفظوه في قلوبهم ، ووعوه في صدورهم ، وجمعوه وكتبوه في سطورهم . ورضي الله عن أئمة القراءة الذين أخذوا عنهم ونهلوا منهم ، وعن أولئك المشايخ الأفاضل الذين جاؤوا من بعدهم فكتبوا تجويد ألفاظه ، وجمعوا اختلاف حروفه وطرقه ورواياته في كتب ومنظومات غدت مرجعاً لأهل العلم عامة ، ولأهل القرآن خاصة . أما بعد :

فلن أنسىٰ توفيقك ، وهدايتك لي يا رب ، فلقد ملأت قلبي بحب كتابك المبين ، وحب رسولك الكريم . لن أنسىٰ يوم أن أقبلت على طلب العلم ، يوم أن رجوت منك يا رب أن أصحب العالم المرحوم الشيخ عبد القادر بركة رحمه الله ، كان هذا الأمل يجول في صدري ملء قلبي فأحسنت إليَّ بهذا الأمل ، ولكن كرمك يا رب فاق كل ما رجوته ، وجاوز كل ما تمنيته ، فألهمت شيخنا الراحل أن يطلب مني أن أجمع قراءات كتابك عند شيخ قراء الشام بدمشق ، من هو في ميادين الفضل سابق ، وفي موازين العقل راجح العلامة الشيخ كريِّم راجح أدام الله لي عِزَّهُ وعلوَّه ، ورزقني رضاه وحنوَّه . جمع الله شمل سروري به ، وعمَّر عمري بالنظر إليه ؛ إذ له صورة تستنطق الأفواه بالتسبيح ، وغرة يترقرق منها ماء الكرم وتقرأ منها صحيفة حسن الشيم . يحيي النفوس بلقائه وينعش القلوب بسماعه .

خطيب ينثر لسانه اللؤلؤ المكنون ، تزينت بدور ألفاظه عقود المُلَح . تهتز له المنابر ، وتنقاد إليه كلمات السحر متسابقة آخذاً بعضها برقاب بعض . لا عيب فيه إلا أن لفظه عطَّل الياقوت والدُّر . عالم متبصر . قارئ متقن . مقرئ مدقق . لم أسمع أنْطَقَ للحرف منه :

خُـلِقْتَ كمـا أرادتْكَ المعـالي ... فـأنتَ لمـن رجـاكَ كمـا يُـريدُ

فأحمَدُك يا رب أن وفقتني لحفظ كتابك ، وجمعتني بالخيرة من خلقك ، ثم شرفتني بتعلم جميع قراءات : السبع ، والعشر الصغرى ، والعشر الكبرى .

ففي السبع والعشر الصغرى جمعت منظومتي الشَّاطبيَّة والدُّرَّة بعد حفظهما ، وفي العشر الكبرى جمعت منظومة الطَّيِّبة بعد حفظها مضافاً إليها تحريرات العلامة الأزميري عليها . كل ذلك : قراءة وأداء وتلقياً ومشافهة وتحريراً وأخذاً عن الشيخ حفظه الله .

فأشكرك يا رب أن منننت عليَّ بكل ذلك ، وجعلتني من خدمة كتابك ، العاملين على نشر قراءاته ورواياته . هذا . وبعد أن وضعت كتاب القراءات العشرة المتواترة من طريق الشَّاطبية والدُّرَّة على هامش المصحف الشريف ، تاقت نفسي لأن أضع كتاباً مماثلاً من طريق طيِّبة النشر ، لِمَا رأيت من عزوف أهل العلم عن الاشتغال بعلم القراءات ، وجمع الحروف والروايات ، على حين كان العلماء في الصدر الأول يتبارون في ذلك ، أما الآن فقلما يوجد عالم يحفظ كتاب الله فضلاً عن تعلم قراءاته وطرقه ورواياته . فلما عكفت على صنع هذا الكتاب ، مستعيناً بالقوي الوهاب ، رأيت أن أضيف إلى نفائس دُرَّه القراءات الأربع الزائدة على العشر على اختلاف رواياتها .

وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن ، لفقد شرط التواتر فيه . والجمهور على تحريم القراءة به . وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة ، غير أنهم أجازوا تدوينه في الكتب ، وتعلمه وتعليمه والتكلم على ما فيه .

ومما لا شك فيه أن القراءات القرآنية ، المتواتر منها والشاذ ، قد أغنت الدرس النحوي غنى يكاد يفوق حد الوصف ، وأنها قد جعلت اللغويين والنحاة يجدون في التنقيب عن تراثهم الأدبي ، وعلى الأخص منه الشعر . كما أن لها ارتباطاً وثيقاً بعلم التفسير ، من حيث المعاني في القراءات التي توضح المعنى المراد من بعض الآيات ، وخاصة القراءات الشاذة التي يعدها المفسرون موضحة ومفسرة لوجوه القراءات الصحيحة ومحل ذلك كتب التفسير .

فمن أجل ذلك كله جعلت أجيل فكري فيما دققه الأئمة في تصانيفهم ، وأمتع نظري فيما حققوه في تآليفهم ، ونظموه في أشعارهم . فرأيت من خير ما نظم في ذلك قصيدة « الفوائد المعتبرة في القراءات الأربعة الزائدة على العشرة » للإمام محمد أحمد المُتَوَلِّي[1] . فجعلت هذا النظم إماماً في كل ما كتب فيه ناظمه وحرر .

ثم جنح الخاطر لتتميم الفائدة بتوجيه هذه القراءات الأربعة نظراً لبعد مظانّها عن المشتغلين بالدراسات القرآنية ، لتكون هذه التوجيهات درساً في النحو والصرف تارة ، واللغة والتفسير تارة أخرى .

هذا . ولا مرية أنه كما يتعبد بفهم معاني القرآن ، وإقامة حدوده ، يتعبد بتصحيح ألفاظه ، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن أئمة القراء ، ومشايخ الإقراء المتصلة السند إلى رسول الله ﷺ ، التي لا يجوز مخالفتها ، ولا العدول عنها . فمن أنف عن الأخذ عن شيخ يوقفه على حقيقة ذلك مع تماديه على تحريف ألفاظ القرآن فهو عاصٍ بلا شك ، وآثم بلا ريب . إذ صيانة جميع حروف القرآن عن التبديل والتحريف واجبة . لا يقال إن وجوب التجويد على القارئ مقصور على ما يلزم المكلف قراءته من المفروضات ، لأنا نقول : لا رخصة في تغير لفظ منه ، وقد قال الله تعالى مخاطباً لرسوله ﷺ خاصةً ، ولأمته عامةً : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ فلم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل ، حتى أكده بالمصدر ، اهتماماً به ، وتعظيماً له ، ليكون عوناً على تدبر القرآن وتفهمه ، وكذلك كان ﷺ يفعل . وأنت إذا تأملت ما صح وثبت من عرضه ﷺ القرآن على جبريل كل عام مرة ، وفي عام وفاته مرتين ، مع ما روي في الحديث الصحيح من قراءته ﷺ على أبيّ بن كعب : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ [سورة البينة] وَضَحَ لك مشروعية القراءة على المشايخ وأخذ الألفاظ عنهم بطريق المشافهة ، فهو ﷺ إنما قرأ على أبيّ ليعلمه طريق التلاوة وترتيلها ، وعلى أي صفة تكون قراءة القرآن ، ليكون ذلك سنة في الإقراء والتعليم . وإذا انضاف إلى إتقان معرفة المخارج وصفاتها حسن الصوت ، وجودة الفك ، وذرابة اللسان كان غاية في الإحسان . ولا يخفى أن النفوس لها حظ من الأصوات الحسنة ، فإذا جُلِيَتْ ألفاظ القرآن العزيز بالأصوات الطيبة مع مراعاة قوانين الترتيل على الأسماع ، تلقتها القلوب ، وأقبلت عليها النفوس . وفي الحديث المتفق عليه أنه ﷺ قال : « مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » ، وفي المتفق عليه أيضاً قوله ﷺ لأبي موسى « لَقَدْ أُوتِيْتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ » والله سبحانه وتعالى أعلم .

قد جرى العرف في هذا العصر أن يقوم المصنِّف والمؤلِّف والمحقق بوضع مقدمة بين يدي كتابه توقف القارئ على السبيل الذي سلكه كل منهم في كتابه ، والطريقة التي تم بها إخراج الكتاب ونشره . وبناء عليه سلكت في كتابي هذا تنظيماً ومنهجاً يمكن إنجازهما بما يلي :

* قدمت مبحثين : الأول : في مبادئ علم القراءات . حيث إنه ينبغي لكل شارع في علم ، أن يعرف مبادئه ليكون على بصيرة منه . والثاني : في أسماء الأئمة القراء الأربع عشر ورواتهم . فأذكر اسم القارئ ثم راوييه بعده .

---

(١) عالم بالقراءات ، مصري ، أزهري ، ضرير ، أسندت إليه مشيخة الإقراء ، لا تعرف سنة ولادته ، وفاته بالقاهرة سنة ١٣١٣ للهجرة ، و١٨٩٥ للميلاد .

* ذكرت فرش حروف القراءات – وهي ما اختلف فيه القراء من حروف متفرقة لا تؤول إلى قاعدة تنتظمها – مضبوطاً بالشكل تارة ، أو بالعبارة إن كان محتاجاً للتوضيح بها ، ولا يمكن التعبير عنه بالشكل ، كالاختلاس ، والإشباع ، والصلة ، والإشمام ، والرَّوم ، وترقيق الراء ، وتغليظ اللام وغير ذلك مما لا يمكن ضبطه إملاء .

* لم أتعرض للتحريرات والطرق ، إذ لذلك كتب خاصة عُنيت ببحثها وتفصيلها يرجع إليها من أراد . غير أنه لما كثر الخلاف عن ورش بالنسبة لطريقيه : الأزرق ، والأصبهاني ، ذكرت هذين الطريقين . فأقول : قرأ ورش من طريقيه ، أو قرأ ورش رعاية للاختصار ، وأقول : قرأ الأزرق ، أو الأصبهاني إذا كان هناك خلاف بينهما .

* إذا وافق إحدى من القراء الأربعة أحداً من القراء العشرة قلت بعد استيفاء الكلام على تلك القراءة : وافقهم ، أو وافقهما ، أو وافقه . فحيثما وردت إحدى هذه الكلمات الثلاث في الكتاب يكون ما بعدها من القراء الأربعة . و ما لم توافق إحدى القراءات العشر وضعت تحت عنوان « **القراءات الشاذة** » وإذا لم يكن في الصفحة شيء من ذلك لم يُعَنْون لها ، فلا يتوهم أن سبب هذا هو السهو أو الخطأ ، على أنني أحياناً لا أذكر الكلمات التي آلت إلى قاعدة عامة معروفة .

* بيَّنت توجيه القراءات الشاذة من حيث : النحو والصرف تارة ، واللغة والتفسير تارة أخرى .

* وضعت كتاباً في بيان أصول القراءات – وهي ما يتناول الأحكام العامة التي تبنى على قاعدة يطرد القياس عليها – تتميماً للفائدة بذيل الصفحات المفصولة بخط . بذلت قصارى جهدي في توضيح مسائله ، وتيسير عباراته ، وتنسيق معلوماته ، عدا أبواب : الهمزتين من كلمة ، الهمزتين من كلمتين ، والهمز المفرد ، والوقف على مرسوم الخط ، وياءات الإضافة ، وياءات الزوائد . فقد ألحقت كل ذلك بباب فرش الحروف لما في ذلك من التسهيل والتيسير على القارئ .

* وأثبت بعد هذا الكتاب – وأيضاً بذيل الصفحات المفصولة بخط – تراجم للقراء الأربعة عشر بما لا يكون فيه إطالة ، ليكون القارئ على إلمام بشيء عن هؤلاء الأئمة الأعلام . ذاكراً لكل إمام منهم راويين من رواته ، تاركاً ترجمة أصحاب الطرق عن هذه الروايات غير طريقي : الأزرق ، والأصبهاني فترجمت لهما لتردد ذكرهما في الكتاب .

* لما كان باب الوقف على الهمز باباً مشكلاً يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتميز الرواية ، وإتقان الدراية ، مهدت قواعده في الأصول ، وذكرت له من الأمثلة الكثيرة أثناء فرش الحروف ، حيث إن القارئ يجد فيها كل ما يحتاجه من هذا الباب مستخدماً في ذلك الكتابة الإملائية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

* لا يخلو فرش الحروف في كثير من الأحيان عن ذكر أمثلة من الأصول ترسيخاً لقواعده ، وقد لا أذكر جميع قراءات بعض الكلمات اعتماداً على شهرة ذلك ، واستفاضته .

* أحلت إلى رقم الصفحة في مواطن كثيرة لسهولة الرجوع إلى ذلك .

* سمَّيْت جميع ما انتهيت إليه من فرش الحروف ، وما ضم إليه من الأصول والمباحث « **الْمُيَسَّر في القراءات الأربعة عشر** » .

والله أسأل أن يلهمني السداد في القول والعمل ، إنه أفضل مسؤول ، و ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدَانا لِهٰذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانا اللهُ ﴾ .

ومن الواجب هنا أن أسجل شكريَ العميق لأستاذي وشيخي كريِّم راجح شيخ القراء في الديار الشامية الذي أشرف على هذا الكتاب فذلل ما واجهت من صعاب . فجاء بحمد الله لطيف الإشارة ، مسبوك العبارة ، حسن الجمع والتأليف ، جيد الترتيب والترصيف .

ولا أنسىٰ أيضاً شكر الأخ الصديق الجامع المقرئ الشيخ محمد إحسان السيد حسن فقد أدىٰ لهذا الكتاب يداً تشكر .

والشكر من قبل ذلك لله سبحانه وتعالى فهو الذي هدىٰ ووفق لإخراج هذا الكتاب . وأملي فيه وطيد أن يكسو هذا الكتاب ثوب القبول ، وأن يجعل تجارته في الدارين لن تبور ، وأن ينفع به أهل القرآن في جميع الأمصار والأعصار .

وإليك أيها القارئ العزيز أتوجه فأقول : هذا كتاب « الميسَّر في القراءات الأربعة عشر » يتهادى اليوم إلى موضعه في مكتبتك . فإذا اطلعت عليه ، أو رجعت إليه فرأيت فيه خللاً فأطلب منك أن تسد الخلل ، وتصلحه برفق ولين ، وتهديه إليَّ . فإن الإنسان محل الخطأ والنسيان ، وإن الحسنات يذهبن السيئات . وأرجو منك أن تخصني ومن علمني ووالدي بدعوة صالحة لتحظىٰ بمثلها بدعوة الملك « ولك مثل ذلك » .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وعلى الله توكلت وإليه أنيب ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

دمشق ـ القدم الشريفة .

خادم كتاب ربه العظيم

محمد فهد خاروف

المقرئ الجامع للقراءات العشر المتواترة

من طريقي الشَّاطبيَّة والدُّرَّة والطَّيِّبة

* * *

المبحث الأول
في مبادىء علم القراءات

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية أداء كلمات القرآن ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله .

موضوعه : كلمات الكتاب العزيز من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدته : صيانته عن التحريف والتغيير ، مع ما فيه من فوائد كثيرة ، عليها الأحكام تبنىٰ . ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر ذلك المعنى . فالقراءات حجة الفقهاء في الاستنباط ، ومحجتهم في الاهتداء إلى سواء الصراط ، مع ما في ذلك من التسهيل على الأمة ، وإظهاز شرفها ، وإعظام أجرها ، من حيث إنهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه ، حتى مقادير المدَّات .

كما أن علم القراءات مرتبط بعلم الحديث والمصطلح لمعرفة أحكام السند ، وصحة الرواية ، والمتواتر ، والآحاد ، وغير ذلك . ومن هنا تحدث علماء القراءات على أهم ركن من أركان القراءة الصحيحة المقبولة ، وهو التواتر أو صحة السند ، على اختلاف العلماء في هذه المسألة . ولعلم القراءات ارتباط وثيق بعلوم اللغة وآدابها من حيث إن القرآن الكريم عربي ، ولا بد لقبول القراءة من موافقتها لوجه صحيح من أوجه اللغة العربية ، وهو الركن الثاني من أركان القراءة المقبولة . وكذلك يرتبط علم القراءات بعلم « الرسم العثماني » ومعرفة القواعد التي بني عليها كتابة المصحف بما يوافق دستور سيدنا عثمان – رضي الله عنه – في كتابة المصحف الشريف ، ولذلك يعتبر موافقة أحد المصاحف العثمانية للقراءة الركن الثالث لقبولها .

فضله : هو من أشرف العلوم الشرعية ، لتعلقه بكلام رب العالمين .

نسبته لغيره من العلوم : التباين .

واضعه : أئمة القراءة . وأول من دوَّن فيه أبو عبيد « القاسم بن سلام » المتوفى ٢٢٤هـ .

اسمه : علم القراءات ، جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به .

استمداده : من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ .

حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً .

مسائله : قواعده الكلية كقولهم : كل ألف منقلبة عن ياء يميلها : حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويقللها الأزرق بخلف عنه ، ونقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط كونه آخر الكلمة ، ونحو ذلك .

* * *

المبحث الثاني

في أسماء الأئمة القراء الأربع عشرة ورواتهم

١ – **نافع المدني** : ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم « ٧٠ – ١٦٩ » أحد الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان .

قالون : أبو موسىٰ ، عيسىٰ بن مينا الزرقي مولى بني زهرة « ١٢٠ – ٢٢٠هـ » قارئ المدينة ونحويها .

ورش : عثمان بن سعيد القبطي المصري مولى قريش « ١١٠ – ١٩٧هـ » شيخ القراء المحققين .

الأزرق : أبو يعقوب ، يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري « ٠ – ٢٤٠ هـ »كان عدلاً، أستاذاً كبيراً ، محققاً ، ثقة .

الأصبهاني : أبو بكر ، محمد بن عبد الرحيم الأسدي ، الأصبهاني « ٠ – ٢٩٦هـ » إماماً في رواية ورش ضابطاً لها ثقة .

٢ – **ابن كثير المكي** : عبد الله ، أبو معبد العطار الداري الفارسي الأصل « ٤٥ – ١٢٠هـ » إمام أهل مكة في القراءة .

البزي : أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن عبد الله « ١٧٠ – ٢٥٠هـ » مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام .

قنبل : أبو عمرو ، محمد بن عبد الرحمن المخزومي بالولاء « ١٦٥ – ٢٩١هـ » شيخ القراء بالحجاز .

٣ – **أبو عمرو بن العلاء** : زبان بن العلاء التميمي المازني البصري « ٦٨ – ١٥٤هـ » إمام العربية ، والإقراء .

حفص الدوري : ابن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الأزدي البغدادي « ٠ – ٢٤٦هـ » إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه .

السوسي : صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسي « . – ٢٦١هـ » مقرئ ، ضابط ، محرر ، ثقة .

٤ – **ابن عامر الدمشقي** : أبو عمران ، عبد الله اليحصبي « ٨ – ١١٨هـ » إمام أهل الشام بالقراءة .

هشام بن عمار : أبو الوليد السلمي الدمشقي « ١٥٣ – ٢٤٥هـ » إمام أهل دمشق ، وخطيبهم .

ابن ذكوان : أبو عمرو ، عبد الله بن أحمد الفهري الدمشقي « ١٧٣ – ٢٤٢هـ » الإمام ، الراوي ، الثقة .

٥ – **عاصم بن أبي النجود الكوفي** : أبو بكر ، مولى بني أسد « ٠ – ١٢٧هـ » شيخ الإقراء بالكوفة .

شعبة : أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي « ٩٥ – ١٩٣هـ » الإمام ، العلم ، من أئمة السنة .

حفص بن سليمان : أبو عمر الأسدي الكوفي « ٩٠ – ١٨٠هـ » أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، ثبت ، ضابط .

٦ – **حمزة بن حبيب الزيات** : أبو عمارة الكوفي التيمي بالولاء « ٨٠ – ١٥٦هـ » حبر القرآن ، زاهد ، عابد .

خلف بن هشام : أبو محمد الأسدي البغدادي « ١٥٠ – ٢٢٩هـ » الإمام العَلَم ، ثقة كبير ، زاهد ، عابد .

خلَّاد : أبو عيسىٰ بن خالد الشيباني بالولاء ، الكوفي « ٠ – ٢٢٠هـ » إمام في القراءة ، ثقة ، عارف ، محقق .

٧ – **الكسائي** : أبو الحسن ، علي بن حمزة ، فارسي الأصل ، أسدي الولاء « ١١٩ – ١٨٩هـ » انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة .

أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي « ٠ – ٢٤٠هـ » ثقة ، معروف ، حاذق ، ضابط .

حفص الدوري : وهو راوي أبي عمرو المتقدم .

٨ – **أبو جعفر يزيد بن القعقاع** ، المخزومي ، المدني « ٠ – ١٣٠هـ » إمام تابعي مشهور .

عيسى بن وردان : أبو الحارث المدني « ٠ – ١٦٠هـ » إمام ، مقرئ ، حاذق ، راوٍ ، محقق ، ضابط .

ابن جمَّاز : أبو الربيع ، سليمان بن سلم بن جمَّاز ، الزهري بالولاء ، المدني « ٠ – ١٧١هـ » مقرئ جليل ضابط .

٩ – **يعقوب الحضرميّ** : ابن إسحاق بن زيد ، أبو محمد « ١١٧ – ٢٠٥هـ » ، إمام أهل البصرة ومقرئها ، ثقة ، عالم ، صالح .

رُويس : أبو عبد الله ، محمد بن المتوكل ، البصري « ٠ – ٢٣٨هـ » مقرئ حاذق ، ضابط ، جليل .

رَوح بن عبد المؤمن : أبو الحسن البصري النحوي الهذلي بالولاء « ٠ – ٢٣٤هـ » مقرئ ، ثقة ، ضابط .

١٠ – **خلف بن هشام البزار** : راوية حمزة المتقدم .

إسحاق الورَّاق : أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي « ٠ – ٢٨٦هـ » ثقة ، قيم بالقراءة ، ضابط لها .

إدريس الحداد : أبو الحسن بن عبد الكريم البغدادي « ١٨٩ – ٢٩٢هـ » إمام ، ضابط ، متقن ، ثقة .

١١ – **ابن محيصن** : محمد بن عبد الرحمن ، السهمي بالولاء ، المكي « ٠ – ١٢٣هـ »، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، أعلم قراء مكة بالعربية .

البزي : أحد راويي ابن كثير المتقدم .

ابن شنبوذ : محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الحسن البغدادي « ٠ – ٣٢٨هـ » شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير .

١٢ – **اليزيدي** : يحيى بن المبارك ، الإمام أبو محمد العدوي بالولاء ، البصري « ١٢٨ – ٢٠٢هـ » نحوي ، مقرئ ، ثقة .

سليمان : أبو أيوب بن الحكم الخياط البغدادي صاحب البصري « ٠ – ٢٣٥هـ » مقرئ ، جليل ، صدوق .

أحمد بن فرح : أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر « ٠ – ٣٠٣هـ » ثقة كبير .

١٣ – **الحسن البصري** : أبو سعيد بن يسار « ٢١ – ١١٠هـ » إمام زمانه علماً وعملاً ، أشهر من أن يعرف .

شجاع بن أبي نصر البلخي : أبو نعيم البغدادي الزاهد « ١٢٠ – ١٩٠هـ » ثقة كبير .

الدوري : أحد راويي أبي عمرو بن العلاء المتقدم .

١٤ – **الأعمش** : سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي مولى بني أسد « ٦٠ – ١٤٨هـ » إمام جليل ، مقرئ الأئمة .

الحسن بن سعيد المطوعي : أبو العباس البصري « ٠ – ٣٧١هـ » إمام ، عارف ، ثقة في القراءة .

أبو الفرج الشنبوذي : محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي « ٣٠٠ – ٣٨٨هـ » من أئمة القراءة ، حافظ ، حاذق .

* * *